اختلاف الروايات حول مدة أنجاز مدينة الزهراء

م. م. علي صدام نصر الله
جامعة البصرة – كلية الدراسات التاريخية
قسم التاريخ الإسلامي

المقدمـــة :-

شهد العهد الطويل لعبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله ، أول خليفة مرواني – أموي في بلاد الأندلس ، والذي حكم خمسة عقود من الزمن (٣٠٠- ٣٥٠هـ) ، جملة إنجازات كبيرة وعلى مختلف الصعيد ، كان من بينها الصعيد العمراني الذي جاء هو الآخر حافلاً بأكثر من أنجاز يقف في طليعتها بناء مدينة الزهراء ، تلك المدينة التي عدتُ من أعظم المآثر العمرانية التي خلفها لنا عهد الناصر لدين الله ، وعلى الرغم من قصر عمرها الفعلي الذي قارب متوسط عمر الإنسان حين أربى على ستة عقود من الزمن (٣٣٦ – ٣٣٩ هـ) ، الأ أنها مع ذلك فقد اكتسبت أهمية بالغة نابعة من كبير الأهتمام الذي حظيت به من قبل مؤسسها الذي لم يدخر جهداً في توفير كافة المستلزمات الضرورية لإتمام بنائها بالشكل اللائق . وكذلك لأهمية موقعها الذي كان امتدادا للعاصمة الأم قرطبة ، إذ أنها بنيت على مسافة ثمانية كيلو مترات إلى الشمال الغربي منها على سفح جبل العروس [(١)] . ليس هذا فحسب بل أنه الهدف السياسي – الإداري كان متمثلاً وبشكل كبير أنه لم يكن متصدراً الدوافع والأهداف التي حدت بالناصر إلى بناء الزهراء لتكون مدينة ملكية وعاصمة للبلاد مع امتيازها بفخامة البناء . ليعكس ذلك كله مبلغ الازدهار الكبير الذي تحقق في عهد الناصر والذي كان من ثماره الكبيرة هو ذلك الانتعاش العمراني .

ولكن مع هذا فقد برزت مشكلة أثارها المؤرخون حين تطرقوا إلى المدة التي استطرقها بناء مدينة الزهراء ، حيث تباينت أقوالهم في هذا الشأن تبايناً كبيراً ما بين مقلل ومكثر .

فاستدعى ذلك منا محاولة التوصل – ولو بشكل تقريبي – إلى حل لهذه المشكلة من خلال تحديد منطقي ومعقول لمدة بناء المدينة ، مراعين في ذلك – وبالدرجة الأولى – عدم التعارض مع العقل أو الواقع التاريخي .

عندما نأتي إلى الروايات المتعلقة بمدة بناء مدينة الزهراء ، سنجد بأنها تقف على طرفي نقيض . حيث يمكن تقسيمها بصورة عامة إلى مجموعتين : الأولى تبالغ في مدة البناء ، وتمثلها روايتان أحداهما تجعل المدة أربعين عاماً[٢] ، والأخرى خمس وثلاثين[٣] . أما المجموعة الثانية فتقلل المدة وتنقسم كذلك إلى روايتين اثنتين : أحداهما رواية النويري التي تجعل مدة انجاز المدينة اثني عشر عاماً[٤] ، أما الأخرى فتقصر مدة البناء على أربعة أعوام فقط[٥] .

وبنظرة أولى إلى هذه الروايات التي تناولت مدة بناء مدينة الزهراء ، نجد بأن رواية الأربعين عاماً كانت أكثر حظاً بالقبول من سائر الروايات ، لكونها قد حظيت بتأييد مجموعة من المؤرخين المحدثين ، يقف في طليعتهم نجلة العزي التي ألفت عن الزهراء كتاباً[٦] ، ولابد أن مصادرها عن المدينة كانت أكثر من غيرها الذين لم يختصوا بالكتابة في الموضوع . أما رواية لين بول التي تجعل مدة البناء خمس وثلاثين عاماً ، فقد ذكرها دون أن يشير إلى مصدرها وهذا مما يضعفها في حين جاءت رواية الأربعة أعوام مناقضة للواقع التاريخي الذي نص على أن دخول الناصر مدينة الزهراء كان في سنة ٣٣٦هـ[٧] . مما يعني أن إنجازها قد استغرق احد عشر عاماً حسب أتفاق المصادر على ذلك والتي حددت سنة ٣٢٥هـ تاريخياً للبدء في بنائها[٨] . ومن ثم فأن هذه المدة الأخيرة أي احد عشر عاماً تكاد تتفق مع تلك المدة التي ذكرها النويري في روايته وهي اثني عشر عاماً ، وهذا مما يرجحها على بقية الروايات ولاسيما تلك التي أطالت أمد بناء المدينة فجعلته أربعين عاماً ، والتي يبدو أيضا أن هناك أدلة تسهم في أضعافها وغيرماتقدم وتجعلها غير جديرة بالقبول .

وبما أننا قد تحينا جانباً بعض الروايات المتعلقة بمدة بناء مدينة الزهراء لأسباب ذكرناها أنفا . أذن سنحاول فيما يأتي تنفيذ رواية الأربعين سنة وهي المثيرة للشك – من وجهة نظرنا – وذلك للأسباب والأدلة الآتية :-

١- طابع المبالغة الذي اتسمت به هذه الرواية ، فاربعين عاماً مدة طويلة لبناء مدينة صغيرة كالزهراء التي شكلت امتداداً للعاصمة الأم قرطبة ، فهي ليست الاضاحية من ضواحيها(٩) ، فالأسباب التي دعت الناصر لبنائها تتخلص في كونه قد أراد منها أن تكون مدينة ملكية يسكنها مع حاشيته وحرسه الخاص(١٠) . كما انه أراد أن يخلد اسمه من خلال هذا العمل(١١) ، وليخفف أيضا من شدة الزحام السكاني الذي عانت منه العاصمة قرطبة(١٢) . ليس هذا فحسب بل يمكن أن نضيف إلى ماتقدم عامل أخر هو نتيجة لما قام به الناصر من أعمال وجهود كبيرة تكللت بإعادة الوحدة إلى بلاد الأندلس بعد التمزق الذي عصف بها في عهود اسلافة من بني مروان(١٣) . مما ترتب على ذلك إعادة هيبتهم التي فقدوها من جراء ضعف سلطانهم السياسي . ومن ثم فقد عد الناصر هذه النتيجة التي آلت إليها البلاد بشكل عام وسلطة الأمراء المروانيين بشكل خاص في طليعة العوامل التي تسوغ له إعلان الخلافة في بلاد الأندلس ، والتي كان إعلانها سنة ٣١٦هـ فاتحة عصر جديد من عصور المسلمين في تلك البقعة من العالم الإسلامي . وعليه فقد كان بناء الزهراء من قبل الناصر بعد ما يقارب عشرة أعوام من إعلانه الخلافة هو رمز لهذا العصر الجديد بكل ما يحمله من تطلعات(١٤) .

٢- تناقض هذه الرواية مع الواقع التاريخي الزاخر بالكثير من الأمثلة والشواهد التي تشير وتؤكد أن بناء العديد من الحواضر الإسلامية الكبيرة لم يستغرق سوى حقب زمنية معقولة وقصيرة نسبياً مقارنة مع الحقبة التي استغرقها بناء مدينة الزهراء وهي أربعين عاماً كما إشارات إلى ذلك هذه الرواية . من هذه الأمثلة والشواهد التاريخية هي مدينة بغداد التي بناها الخليفة العباسي الثاني أبو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨هـ) واتخذها عاصمة لدولته ، حيث لم يستغرق بناؤها سوى أربع سنوات (١٤٥- ١٤٩هـ) (١٥) . أما مدينة القاهرة التي أصبحت عاصمة للفاطميين بعد فتحهم مصر سنة ٣٥٨هـ ، والتي بناها جوهر الصقلي قائد الخليفة الفاطمي الرابع المعز لدين الله (٣٤١- ٣٦٥هـ) ، فلم يستغرق بناؤها سوى سنتين(٣٥٨-٣٦١هـ)(١٦) . وهناك مثل آخر من تاريخ الأندلس ذاتها وهي مدينة الزهراء التي بناها الحاجب

المنصور بن أبي عامر خلال سنتين اثنين فقط (٣٦٨- ٣٧٠هـ) [١٧] . وهذه المدينة أي الزهراء تكاد تشابه سابقتها الزهراء مدينة الناصر لدين الله من حيث الأسباب التي دعت إلى بنائها . ومن المؤكد فأن التاريخ لا يقتصر على هذه الأمثلة فقط ، وانما اكتفينا بهذا القدر لكونها أمثلة بارزة ، تنهض دليلاً قوياً على عدم رجحان رواية الأربعين عاماً المتسمة بطابع المبالغة ، الأمر الذي يعزز بدوره رواية النويري المعقولة نسبياً .

٣- ومما يضعف هذه الرواية ويرجح رواية النوير في الوقت نفسه ، ما ذكرته المصادر من أن الناصر لدين الله قد وفر كافة المستلزمات الضرورية والمطلوبة في بناء مدينته الزهراء . فهو سخر لبنانها إعدادا كبيرة من العمال بلغوا عدة ألاف فضلاً عن عدد كبير من المهندسين . كما انه جلب لها مواد المختلفة سواء من داخل أم خارجها[١٨] .

٤- أن السرعة في أنجاز تعد بذاتها ماثرة تستحق الفخر والإشادة . فليس من مصلحة الناصر لدين الله أن يستغرق بناء مدينته هذه المدة الطويلة وهي أربعين عاماً . إذ يعني هذا الأمر بأن الانتهاء من بنائها قد تم في آوخر عهد ابنه الحكم المستنصر بالله (٣٥٠- ٣٦٦هـ) ، وبالتحديد سنة ٣٦٥هـ ، أي قبل وفاته بسنة واحدة . ومن ثم فان الأجل لم يتح للناصر رؤية مدينته بعد انجازها ، إذ توفي سنة ٣٥٠هـ قبل خمسة عشر عاماً من أتمام بنائها [١٩] .

٥- وحتى لو فرضنا جدلاً بأن الأربعين سنة التي ذكرتها هذه الرواية لاتعني على وجه التحديد والدقة المدة التي استغرقها بناء المدينة فقط ، بل أنها تشمل فضلاً عن ذلك التطورات العمرانية التي شهدتها المدينة بعد بنائها ، فهذا لايعد مبرراً كافياً لقبول هذه الرواية ، إذ أن الكثير من الروايات حين تتطرق إلى بناء المدن تذكر المدة التي استغرقها البناء في المرحلة التأسيسية الأولى بمعزل عن المدة التي استغرقتها التطورات العمرانية اللاحقة [٢٠] ، أي أنها لاتدمج الأمرين . فذكر التطورات العمرانية يأتي تباعاً لسببين مهمين :- الأول – أهمية تمييز المدة التي شهدت فيها

المدينة تطورات عمرانية . السبب الثاني والمهم في هذا الصدد أن التطورات العمرانية التي تشهدها المدن قد لا تحصل بشكل متتابع ، فهذا أمر يتوقف حصوله

٦- على مبلغ الاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي للدولة ، فضلاً عن شغف الحكام ورغبتهم في البناء والتعمير .

٧- ولو تسرب الشك إلى البعض زاعمين انه لايمكن إهمال هذه الرواية تماماً التي تجعل بناء الزهراء استغرق مدة طويلة ، متحججين بأن هذه المدة الطويلة تشير إلى عدم الاستقرار الذي شهده عهد الناصر الطويل الذي أربى على خمسة عقود من الزمن (٣٠٠-٣٥٠ هـ) [٢١] . معززين حجتهم بما ذكرته بعض المصادر من أن الناصر لدين الله قد عثر بعد وفاته على عبارة دونها ضمن مذكراته يشير فيها إلى أن أيام الهناء والسرور التي صفت له خلال مدة حكمه الطويلة هي أربعة عشر يوماً فقط[٢٢] . وهذه الرواية – أن صحت – مبالغ فيها بالطبع ، لأن الناصر أراد أن يدلل من خلالها على مبلغ الكفاح والجهد المتواصل الذي بذله في سبيل توطيد الحكم وإشاعة الاستقرار والأمن في دولته . ومع ذلك فأن هذا الزعم لايخفف من حكمنا على هذه الرواية بالضعف ، وذلك للأسباب الآتية :-

١- تناقض هذا الزعم مع ما ذكرته المصادر من أن عهد الناصر لم يكن كله عهد حروب ومشاكل ، بل تخلله حقب لابأس بها من الازدهار ، وعلى مختلف الصعد سواء السياسي منها أم الاقتصادي أم العمراني وما شاكل ذلك[٢٣] ليس هذا فحسب بل أن هذا الازدهار الذي تحقق في عهد الناصر في هذه الأصعدة هو ازدهار مترابط أي بعضه ناتج عن بعض ، فالازدهار السياسي المتمثل بتوطيد الحكم وإشاعة الاستقرار والأمن في الدولة هو وليد للنجاح العسكري الذي أحرزه الناصر في معظم المعارك التي خاضها لإخضاع المتمردين في بلاد الأندلس وكذلك لوقف اعتداءات الممالك الاسبانية في الشمال الاندلسي . أما الازدهار الاقتصادي فهو اثر من أثار الاستقرار السياسي الذي يخلف الظروف المناسبة لإنعاش الجانب الاقتصادي . في حين يتوقف ازدهار الجانب العمراني على الجانبين المذكورين ، فالاستقرار السياسي والانتعاش

الاقتصادي يخلفان الظروف الكفيلة والمشجعة على البناء والتعمير ، لما يتطلبه هذا الأخير من أمن ورخاء وأموال وفيرة لإجراء عملية التعمير على أتم وجه .

٢- تناقض هذا الزعم أيضا وما اشرنا إليه ضمن الأسباب التي دعت الناصر إلى بناء الزهراء . حيث اشرنا إلى أن احد الأسباب في ذلك هو انه أراد منها في بادي الأمر أن تكون مدينة ملكية يسكنها مع حاشيته وحرسه ، لما لهذا الأمر من دور ايجابي ومؤثر في تهيئة الظروف الممهدة للاستقرار السياسي ، ولا تعارض في ذلك — كما قيل — بين فخامة البناء والاهداف الاستراتيجية المتوخاة من تأسيس المدينة(٢٤) ، لأن بناء الزهراء على هذا النحو إلى الشمال الغربي من العاصمة سيوفر للناصر نوعاً من الحماية والحصانة — أن صح التعبير — فهو سيبعد عنه شبح الثورات التي من المحتمل أن تواجهه من قبل السكان أو من قبل بعض الفئات في العاصمة قرطبة ذاتها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ستتيح له مدينة الزهراء مراقبة عناصر التمرد والشغب في العاصمة الأم(٢٥) . وعليه فان بناء الناصر للزهراء على هذا النحو هو عمل ايجابي لاسلبي ، لكونه قد أسهم في صنع الاستقرار السياسي لدولته ولم يشغله عن متابعة جهوده الرامية إلى حل المشكلات المختلفة التي اعترضت حكمه . وشبيه بهذا العمل من بعض النواحي قيام المعتصم الخليفة العباسي(٢١٨- ٢٢٧هـ) ببناء مدينة سامراء(٢٦) .

٣- ويمكن أن نضيف إلى قيام ما تقدم سبباً ثالثاً يسهم في بطلان هذا الزعم ، ويتمثل في أن بعض الحكام المشهورين في التاريخ الإسلامي قد تعرضوا إلى مشاكل وصعوبات لم تقبل في شدتها عن تلك التي تعرض لها الناصر لدين الله ، ومع ذلك فأن هذه المشاكل وتلك الصعوبات لم تثن عزمهم عن بناء مدن تخلد أسماءهم في سجلات التاريخ ، كالحجاج بن يوسف الثقفي باني مدينة واسط(٢٧) ، وأبي جعفر المنصور باني مدينة بغداد ، والمعز لدين الله باني مدينة القاهرة . فهذه المدن وغيرها على الرغم من المحن التي واجهتها لاتزال باقية لحد الآن ولم تتعرض إلى زوال كمدينة الزهراء التي سرعان ما اندثرت بعد ما يقارب نصف قرن على انقضاء حكم

الناصر لدين الله ، وذلك سنة ٣٩٩هـ في إحداث الفتنة التي تلت سقوط الدولة العامرية . لتصبح أثرا بعد عين[٢٨] ، فخيبة آمال بانيها التي عبر عنها بأبيات من الشعر جاء فيها :-

هممُ الملوك إذا أرادوا ذكرَهـا من بعـدهم فبألسُ البنيـان
أوَ ما ترى الهرمين قد بقيا وكم ملك محاه حوادث الازمـان
أن البناء إذا تعاظمَ شأنـهُ أضحى يدل على عظيم الشأن[٢٩] .

٤- لقد تبين لنا مما تقدم ان معظم الروايات التي قيلت حول مدة بناء مدينة الزهراء كانت بين افراط وتفريط وبعيدة عن كل اعتدال . افراط بذكرها مدد زمنية مبالغ فيها لبناء مدينة صغيرة كالزهراء ، هيات كافة المستلزمات الضرورية لبنائها ، وتفريط لقصورها عن المدة الزمنية المعقولة والمقبولة لتأسيس مدينة فخمة البنيان كالزهراء التي اشاد المؤرخون بروعة بنائها . فضلا عن تناقض كلتا الرواتيين مع الواقع التاريخي الذي نص على ان دخول الناصر مدينة الزهراء كان سنة ٣٣٦هـ . ولم نطلق حكمنا على هذه الروايات جزافاً ولكن بعد مناقشتها ومقارنة بعضها ببعض لنخرج بهذه المصلحة النهائية التي توضحت خلال صفحات البحث . وكما رأينا فأن الرواية المبالغة فيها والتي أطالت أمد بناء الزهراء الى اربعين عاما قد حازت نصيب الأسد من المقارنة والنقد ، وذلك لانها حظت بتأييد قسم من المؤرخين ، والذين – على مايبدو – قد قبلوها على علاتها دون يحشموا أنفسهم عناء نقاشها كأنهم يعظمون بذلك من أهمية المصدر الذي نقلوها عنه ، فهل كان ذلك المصدر كتاب لاريب ؟؟ كلا والعياذ بالله ، فتلك صفة القرآن الكريم .

٥- ومن ثم كانت رواية النويري التي نصت على بناء الزهراء قد أستغرق اثنى عشر عاما ، هي الارجح من بين تلك الروايات لبعدها عن الإفراط والتفريط وتمتعها بصفة الاعتدال ، ولتلائمها مع الواقع التاريخي كما بينا ذلك من البحث .

الهوامـــــــش

(١) النويري : تاريخ المغرب الإسلامي ، ص٢٠١ .

(٢) مؤنس : فجر الأندلس ، ص٣٤ ؛ سوادي عبد محمد : دراسات في تاريخ المغرب العربي ، ص١٧ .

(٣) أنظر : مؤنس : موسوعة تاريخ الأندلس ، ج١/٦٨-٧١ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص١٠٩-١١٠ .

(٤) حمودة : تاريخ الأندلس ، ص٣٠٠ .

(٥) فيصل : المجتمعات الإسلامية ، ص٤٤ .

(٦) أنظر على سبيل المثال : أبن الفرضي : تاريخ علماء الأندلس ، ج١ ؛حايك : الناصر لدين الله ، ص٢٢٩-٢٣١ .

(٧) أنظر البكري : جغرافية الأندلس وأوربا ، ص٧٠ ؛ المقري : نفح الطيب ، ج١/١١٧-١٢٢-١٢٦؛ وما بعدها .

(٨) م . ن ، ص١٢٤-١٣٠ ؛ م . ن ، ج١/١٦٧ .

(٩) المقري : م . ن ، ج١/١٢٩ ؛ محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ص٢٤٤-٢٤٧ .

(١٠) البكري : جغرافية الأندلس وأوربا ، ص٦٥-٦٨ ؛ المقري : م . ن ، ج١/١٢٢ .

(١١) العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والأندلس، ص١٩-٢٠ ؛ حمودة : تاريخ الأندلس ، ص١٦-١٧.

(١٢) أنظر : المقري : نفح الطيب ، ج١/١٢٢-١٢٣ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص٨-٩ .

(١٣) قال الرازي : ((وتسامع الناس من أهل بر العدوة بالفتح على طارق بالأندلس وسعة المغانم فيها ، فاقبلوا نحوه من كل وجه ، وخرقوا البحر على ما قدروا عليه من ركب وقشر ، فلحقوا بطارق ، وارتفع أهل الأندلس عند ذلك إلى الحصون والقلاع وتهاربوا من السهول ، ولحقوا بالجبال)) . المقري : م . ن ، ج١/٢٠٩ ؛ وأنظر أيضا : مؤنس : فجر الأندلس ، ص٥٢ .

(١٤) أنظر : اليعقوبي : تاريخ ، ج٢/ ٣١٨، ٣١٣، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢٢ ؛ النويري : تاريخ المغرب الإسلامي ، ص٢٠٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ؛الابشيهي : المستطرف ، ٩٠/١ ؛ حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ، ج١/٢٨٦-٢٨٧ .

(١٥) أنظر حمودة : تاريخ الأندلس ، ص٦٤-٦٩ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص٣٠٩ وما بعدها ؛ الطائي : سقوط الدول والحكومات ، ص٢٥٦ وما بعدها .

(١٦) لين بول : قصة العرب في أسبانيا ، ص٢٢٥-٢٢٦ ؛ بروفنسال ، حضارة العرب في الأندلس ، ص١٨وما بعدها ؛ هونكه : شمس العرب تسطع على الغرب ، ص٥٣٥ ؛ حمودة : تاريخ الأندلس ، ص٦٧-٦٨ .

(١٧) أنظر : الشطي : مجموعة أبحاث في الحضارة العربية الإسلامية ، ص٥٦-٦٢ .

(١٨) أنظر : م . ن ، ص١٠٢ وما بعدها .

(١٩) محمد كرد علي : الإسلام والحضارة العربية ، ج١/٢٤٣ .

(٢٠) أنظر : حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام ، ج١/١٢٩ وما بعدها .

(٢١) القصص : ٥ .

(٢٢) الحجرات :٣١ .

(٢٣) مؤنس : فجر الأندلس ، المقدمة (هـ) .

(٢٤) العلياوي ، الحملات الصليبية ، ص٢ .

(٢٥) م.ن ، ص٤ .

(٢٦) أنظر : السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ، ص١٣١-١٤٠-١٥٩-١٦٤-١٩٢-١٩٥-٢٤٩-٢٥٠-٢٥٤-٢٦٠-٢٨١-٢٨٧-٢٩٠-٣٠٠.

(٢٧) لين بول : قصة العرب في اسبانيا ، ص٥-٦،٧ ؛ مؤنس : موسوعة تاريخ الاندلس ، ٨،٩/١ بيضون : الدولة العربية في أسبانية ، ص٨ .

(٢٨) سالم : تاريخ المسلمين ، ص١١٩-١٣٤، ١٥٣- ١٦٧ ؛ مؤنس : م.ن ، ٦٩/١-٧١ .

(٢٩) مؤنس : م.ن ، ١/ ٦٨ - ٦٩ .

(٣٠) لين بول : قصة العرب في اسبانيا ، ص٦-٧ ؛ سالم : تاريخ المسلمين ، ص١٦٨-١٧٠ .

(٣١) انظر : اعنان : نهاية الاندلس ، ص٣٠٨ وما بعدها ؛ محمد كرد علي : الاسلام والحضارة العربية ، ١/ ٢٥١ — ٢٥٥ ؛ طه : نشأت تدوين التاريخ العربي في الاندلس ، ص٢٦ .

المصــــادر والمراجــع

القرآن الكريم

اولاً :- المصادر

الابشيهي ، شهاب الدين محمد بن احمد (ت ٨٥٠هـ / ١٤٤٥م)

١- المستطرف في كل فن مستظرف ، ط١ ، دار الندى ، بيروت ٢٠٠٤م .

البكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)

٢-جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، تح عبد الرحمن الحجي ، ط١ ، دار الإرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦٨ .

أبن الفرضي ، عبد الله بن محمد (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) .

٣-تاريخ علماء الأندلس ، تح إبراهيم الابياري ، ط٢ ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ١٩٨٩ .

المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد (ت ١٠١٤هـ / ١٦٣١م) .

٤-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، تح يوسف الشيخ محمد البقاعي ، ط١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٨ .

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣٢م) .

٥-تاريخ المغرب الاسلامي في العصر الوسيط (الجزء الثاني والعشرون من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب) ، تح وتع مصطفى ابو ضيف احمد ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥ .

اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م) .

٦-تاريخ اليعقوبي ، ط١ ، الناشر المكتبة الحيدرية ، قم ، ٢٠٠٤ .

ثانياً :- المراجع .

بروفنسال ، ليفي .

١-حضارة العرب في اسبانيا ، ترجمة ذوقان قرقوط ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، (د.ت) .

بيضون ، ابراهيم
٢- الدولة العربية في اسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٨٦ .
حايك ، سيمون .
٣-الناصر لدين الله اول خليفة في الاندلس ، ط١ ، دار النشر للجامعيين ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١٩٦٢ .
حسن ابراهيم حسن .
٤-تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط١٥ ، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠١ .
حمودة ، علي محمد .
٥-تاريخ الاندلس السياسي والاجتماعي والعمراني ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
سالم ، السيد عبد العزيز .
٦- تاريخ المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، دار النهضة العربية ، بيروت١٩٨١م .
السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون .
٧-تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ .
سوادي عبد محمد .
٨-دراسات في تاريخ المغرب العربي ، مطبعة التعليم العالي ، البصرة ، ١٩٨٩ .
الشطي ، احمد شوكت .
٩-مجموعة ابحاث في الحضارة العربية الاسلامية والمجتمع العربي ، مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٦٣ .
الطائي ، نجاح .
١٠-سقوط الدول والحكومات (النموذج الاندلسي) ، ط١ ، دار الهدى ، لندن ، ٢٠٠٤ .
طه ، عبد الواحد ذنون .

١١- نشأة تدوين التاريخ العربي في الاندلس ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ١٩٨٨م .

العبادي ، احمد المختار .

١٢ - دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، مطبعة المصري ، الاسكندرية ، ١٩٦٨ .

العلياوي ، حسين جبار مجيتل .

١٣- الحملات الصليبية على الاندلس حتى نهاية دولة المرابطين (٩٦- ٥٤١هـ / ٧١٤-١١٤٦م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ٢٠٠٥م .

عنان ، محمد عبد الله .

١٤-نهاية الاندلس وتاريخ العرب المتنصرين ، ط٤ ، الناشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧ .

فيصل ، شكري .

١٥-المجتمعات الاسلامية في القرن الاول ، ط٣ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٣ .

لين بول ، ستانلي .

١٦-قصة العرب في اسبانيا ، ترجمة علي الجارم ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٤٧ .

محمد كرد علي .

١٧-الاسلام والحضارة العربية ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

مؤنس ، حسين .

١٨-فجر الاندلس ، ط١ ، الشركة العربية للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٥٩ .

١٩-موسوعة تاريخ الاندلس ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، (د.ت) .

هونكه ، زيغريد .

٢٠-شمس العرب تسطع على الغرب ، نقله عن الالمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي ، راجعه ووضع حواشيه مارون عيسى ، ط١ ، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٦٤ .